

## فرع «المؤلف الشاب» الأكثر إقبالا في جائزة الشيخ زايد

عام جائزة الشيخ زايد للكتاب ورئيس مركز أبوظبي للغة العربية الدكتور علي بن تميم، وتضم الهيئة العلمية للجائزة كلا من الدكتور خليل الشيبخ من الأردن، ومن الإمارات كلا من الناقد سلطان العميمي والدكتور علي الكعبي.



اجتماعات لجنة القراءة والفرز المتصلة تأتي للتعرف على الأعمال المقدمة ومدى مطابقتها لشروط الجائزة

ولا يزال باب الترشيح للدورة الخامسة عشرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب متاحا حتى 1 أكتوبر، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني الذي اتاحته للراغبين في المشاركة.

## السعودية تنظم أول مؤتمر عالمي للموهبة والإبداع

وأبرز الممارسات العالمية في تنمية الطاقات الشبابية للموهوبين والمبدعين والمبتكرين، والاستثمار في رعاية الموهوبين والمبدعين والمبتكرين وتأثيراته على المجتمعات، والتبادل المعرفي الافتراضي بين الموهوبين والمبدعين والمبتكرين والمختصين والمهتمين بهم من كل أنحاء العالم.

المؤتمر يناقش العلوم والموهبة والواقع الافتراضي، والنكاه الاصطناعي ويستضيف مواهب من مختلف المجالات

وستقدم المملكة على منصة المؤتمر نماذج ناجحة عالمية من أبنائها الموهوبين طلاب وطالبات "موهبة"، الذين قررت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع أن يتولوا إدارة جلسات النقاش، التي ستشارك فيها أسماء عالمية وعلمية بارزة في مختلف المجالات، حيث سيتحدثون إلى العالم في مجال استشراف العلوم، والتعامل مع التحديات الدولية وتحسين الاستدامة التنموية. يأتي هذا المؤتمر الذي سيقع تنظيمه كل عامين بدعم من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع في رؤيتها الاستراتيجية منذ تأسيسها قبل 20 عاما، ويقدم بطريقة مبتكرة تدمج بين الحضور الفعلي والمحاضرات عن بعد، ضمن فعاليات قمة العشرين، وفق الإجراءات الاحترازية الصحية المعتمدة، وافترضيا بمشاركة شخصيات محلية وعربية وعالمية.

يذكر أن مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، تعد المؤسسة الأولى عالميا في مجال اكتشاف الموهبة ورعايتها وتمكينها، حيث نجحت في اكتشاف ورعاية أكثر من 161 ألف طالب وطالبة من الموهوبين من طلبة السعودية، وتوسعت في عملها في مختلف الدول، وسجلت نجاحات دولية توجت بتحقيق 384 فوزا دوليا نوعيا في مسابقات علمية أصيلة.



السعودية تدعم الابتكار

أبو ظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن استقبال 1616 ترشيحا لدورتها الخامسة عشرة حتى الآن، حيث شهد فرع "المؤلف الشاب" العدد الأعلى من الترشيحات بنسبة بلغت 29.34 في المئة، فيما استقبل فرع "الإداب" 27.02 في المئة من الترشيحات منذ فتح باب الترشيح في الأول من يونيو الماضي، وكانت لجنة القراءة والفرز قد عقدت 21 اجتماعا افتراضيا منذ مطلع أغسطس، لمراجعة ودراسة ترشيحات الدورة الحالية، وتقييم الشروط العامة للكتب المقدمة، وستستمر اللجنة في اجتماعاتها حتى نهاية شهر أكتوبر، ليصدر بعدها الإعلان عن القوائم الطويلة في نوفمبر القادم لإرسالها إلى لجان التحكيم.

وقال الأمين العام للجائزة الدكتور علي بن تميم "تجيء اجتماعات لجنة القراءة والفرز المكثفة والمتصلة للتعرف على الأعمال المقدمة ومدى مطابقتها لشروط الجائزة، في سياق علمي يقرأ هذه الكتب ويختار قائمة طويلة لكل فرع من فروع الجائزة من بينها، بمعابر تتسم بالوضوح والموضوعية". يذكر أن لجنة القراءة والفرز تتعد برئاسة أمين

الرياض - أطلقت السعودية المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع، الذي تنظمه مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، والذي يأتي ضمن الفعاليات المصاحبة لقمة العشرين، خلال الفترة من 8 إلى 9 نوفمبر 2020، وتقرر أن يعقد كل عامين. وأوضح الأمين العام لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع الدكتور سعود بن سعيد المحمدي أن "المؤتمر رسالة من المملكة العربية السعودية للعالم، وفيه استشراف للمستقبل، وتعزيز الريادة العالمية للمملكة في تنمية القدرات الشبابية الموهوبة والمبدعة لتشكيل أفاق مستقبلية جديدة، وتأكيد مقدر الموهوبين والمبدعين على صنع العالم الافتراضي وتوظيفه بكفاءة".

وبين أن المؤتمر يستشرف مستقبل الواقع الافتراضي وأثره على التنمية البشرية، وتوسع نطاق التعاون الدولي عبر شراكات فاعلة لتنمية رأس المال البشري من الطاقات الشبابية الموهوبة والمبدعة والمتعددة لمواجاة المستجدات والتحديات العالمية. وأكد أن هذا المؤتمر سيكون منصة عالمية للتواصل الافتراضي، تجمع المختصين والمهتمين والقادة وصانعي السياسات، لدعم وتمكين الشباب الموهوبين والمبدعين والمبتكرين من مختلف أنحاء العالم، وسيتم استقطاب متحدثين عالميين ومحليين للتحديث بالمؤتمر، كما سيتم إعلان العديد من المبادرات الإقليمية والعالمية في رعاية الموهوبين، مشيرا إلى أنه سيقدم من خلاله مسيرة المملكة خلال عشرين عاما من رعاية الموهوبين، بوصفها نموذجا للتجارب الرائدة على مستوى العالم من خلال برنامج "موهبة".

وستتناول المؤتمر عدة محاور، أبرزها: رعاية الموهوبين في المملكة نموذج للتجارب الرائدة على مستوى العالم، وموهبة.. مسيرة عشرين عاما، وتأسيس العالم الافتراضي من خلال الاستثمار في الموهوبين والمبدعين، ومستقبل العلوم والتقنية ورعاية الموهوبين والمبدعين في ظل الواقع الافتراضي، والعالم الافتراضي في مواجهة الأزمات والتحديات العالمية،

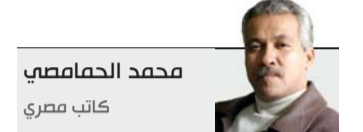
وتؤكد أن "الرواية ليست موضة نتباهي بها، ولا هي وسيلة لنيل الشهرة وتحقق الربح، وإنما هي تمر ومغامرة غير محسوبة النتائج، وحساسية أدبية في مناواة المعتاد بمواقف ثقافية اجتماعية وأيديولوجية يتحمل الروائي مسؤولية التعبير عنها سلبا أو إيجابا. والرواية أيضا تهجد داخلي مضمّن فيه بصراع الكاتب نفسه محولا وعيه الاجتماعي والسياسي رؤية العالم" إلى كيان بنيوي يتشكل جماليا ويتجسد معرفيا. ومن هنا دفع الروائيون الكبار عربيا وأجانب أمان إبداعهم من روحهم ومهم لأجل أن يقضوا ثمرات وعيهم مشاريع ترسم لشعبهم سبل النهوض والخلص".

## الجوائز صارت وبالا على الرواية العربية

العراقية نادية هناوي: كلما كان النقد موضوعيا ارتقى الإبداع



من الحيف أن تنتهم كل نقاد العرب بأنهم متخاذلون تجاه المشهد الأدبي والثقافي العربي، حيث أن الكثير من النقاد حاولوا مواكبة النظريات الغربية والتأسيس لنقد عربي منفتح على آخر الاكتشافات والأفكار والنظريات، ولكن يبقى الطريق صعبا خاصة مع التطور الكمي الكبير للإصدارات الأدبية. "العرب" حاورت الناقدة العراقية نادية هناوي حول واقع النقد والأدب العربيين.



محمد الحماصي  
كاتب مصري

تحصل الناقدة العراقية نادية هناوي مكانة متميزة في المشهد النقدي العراقي والعربي، حيث تملك مشروعاً نقدياً واضحاً يرتكز على النظريات النقدية وسرديات ما بعد الحداثة وعلم الجمال، ويوازن بين السرد الأكاديمي تنظيراً وتطبيقاً والمشاركة والمتابعة لنتائج الإبداع الشعري والسرد رواية وقصة قصيرة، بالإضافة إلى الحضور الواسع في المؤتمرات الثقافية وتفصلاته.. قراءات تطبيقية، وما بعد النقد فضاءات المقاربة ومديات التطبيق".

قدمت أستاذة النقد الأدبي ونظريات السرد وعلم الجمال ستة عشر كتاباً من بينها "نحو نظرية عابرة للأجناس"، و"السرد القابض على التاريخ"، "القارئ في الخطاب النقدي العربي المعاصر نجيب محفوظ أنموذجاً"، و"مقاربات في تجنيس الشعر ونقد التفاعلية" و"تظهِرات النقد الثقافي وتفصلاته.. قراءات تطبيقية"، و"ما بعد النقد فضاءات المقاربة ومديات التطبيق".

### حال النقد

### الرواية ليست موضة أو وسيلة للشهرة

تحولوا إلى كتابة الرواية، تقول هناوي "أهم الأسباب وأكثرها خطراً هي الجوائز الدسمة التي صارت وبالا على الرواية العربية فاودت بالإنجازات التي كانت قد حققتها الأجيال السابقة إلى الحضيض مسببة تراجعاً واضحاً وتوصلاً ممارساً بجدة وأصالة السيوخ في الكتابة الروائية التي تأتي مفضلة تفصيلاً على مقاسات تلك الجوائز ومعيارها التي من بينها معايير غير فنية: أيديولوجية أو سياسية".

وتشير هناوي إلى أن "الرواية العربية ومنذ تأسيسها الكلاسيكي التاريخي ومرورها بتطورها الحداثي والنضالي ضد الاستعمار، مناصرة قضايا التحرر والإصلاح والإسيما القضية الفلسطينية، وهو ما نجده في كتابات كبار الروائيين العرب كنجيب محفوظ وغائب طعمة فرمان وجبرا إبراهيم جبرا وإسماعيل فهد إسماعيل ورضوى عاشور وإميل حبيبي وصنع الله إبراهيم وغسان كنفاني وحنة مينا وحيدر حيدر ولطفية الدليمي وغيرهم".

### الرواية العربية

تؤكد هناوي أن الحياة الثقافية في العراق شهدت نهوضاً واضحاً، ومن دلائل هذا النهوض كثرة النتاجات الأدبية ولإسيما الروائية التي اتسع نطاق كتابتها بين الرجال والنساء، بيد أن الملاحظ على هذا الاتساع أنه كمي اتباعي لا نوعي ابتكاري، فبين مئات من التجارب الروائية لا نجد سوى القليل من التجارب المهمة التي تلفت الانتباه وتكون جديرة بالرصد والتشخيص.

وتشير الناقدة إلى أن "المطبوعات التي تصنف رواية كثيرة على المستوى العربي، وهي تغزو سوق الكتب الأدبية العربية كل يوم لكن معظمها تخفق في إثبات مستوى فني تميز به على ما سبقها أو ما تضاهاه، وأغلبها تتناول موضوعات حياتية مباشرة من دون معالجات فنية، وبعض الذين يكتبون الرواية طارئون على هذا الفن، هدفهم تزجية الوقت، سيقؤون إلى تاريخ الرواية الذي ما شهد انحساراً نوعياً الكليسيات التي يضعها الناقد تحت يده إلى حين الطلب، فما إن يقرأ نتاجاً أدبياً حتى يهجم إلى كليسياته التي اعتادها ويلصقها بذلك الناتج، سواء لاعتدت النتاج أو لم تلائمه.

وتضيف "هذا برأيي هو الخذلان النقدي الذي يحصل حين يعجز الناقد عن أداء وظيفته المفترض به أداؤها، عاجزاً عن

بها نظرياً وعملت على تطبيقها إجمالاً مشتغلة على مختلف النصوص الشعرية والسردية عراقية وعربية وأجنبية". ومن تلك المفاهيم مفهوم الجسدنة الذي طرحته في كتابها "الجسدنة بين المحو والخط" 2016 ورواية التاريخ في كتابها "السرد القابض على التاريخ"، والعبور الأجناسي في كتابها "نحو نظرية عابرة للأجناس" 2020 والسيناسردية والسارد العلامة والإرشادي والهלוسة السردية والنسوية العمومية في كتابها "قصة القصة" الذي سيصدر قريباً.

وحول ما يراه البعض من أن الحركة النقدية تعاني من مشاكل كثيرة تبدأ من ضعف تأثيرها على أصحاب المشهد الإبداعي، وأيضاً على جمهور المتلقين، وتنتهي بمشاكلها الداخلية الخاصة باتساع دائرة التنظير والمصطلح وغيره، ترى هناوي أنه "كلما كانت الحركة النقدية محايدة وموضوعية ومخلصة

في الافتراض وواقعية في التحصيل تستطيع أولاً أن تحفز المبدعين نحو المزيد من الإبداع تناقسا وحمية، وأن تحقق آخراً الإشارة في نفوس القراء مقربة إليهم الأدب غير منفرقة منه".

لكنها تأسف لأن ما يحصل عندنا في بعض الأحيان هو العكس، وكان بين النقد ومتلقيه شبه قطيعة معرفية، إما لرطانة الاصطلاحات والمفاهيم التي يوظفها الناقد وهو نفسه غير متيقن من فاعليتها، واضعاً الملثقي عاماً كان أو متخصصاً أمام دوامة، وإما لعشوائية تحليل النتاجات الأدبية وتفسيرها بطريقة تجمع التعميم بالتعميم، وإما لجاهزية الكليسيات التي يضعها الناقد تحت يده إلى حين الطلب، فما إن يقرأ نتاجاً أدبياً حتى يهجم إلى كليسياته التي اعتادها ويلصقها بذلك الناتج، سواء لاعتدت النتاج أو لم تلائمه.

وتضيف "هذا برأيي هو الخذلان النقدي الذي يحصل حين يعجز الناقد عن أداء وظيفته المفترض به أداؤها، عاجزاً عن

بها نظرياً وعملت على تطبيقها إجمالاً مشتغلة على مختلف النصوص الشعرية والسردية عراقية وعربية وأجنبية". ومن تلك المفاهيم مفهوم الجسدنة الذي طرحته في كتابها "الجسدنة بين المحو والخط" 2016 ورواية التاريخ في كتابها "السرد القابض على التاريخ"، والعبور الأجناسي في كتابها "نحو نظرية عابرة للأجناس" 2020 والسيناسردية والسارد العلامة والإرشادي والهلوسة السردية والنسوية العمومية في كتابها "قصة القصة" الذي سيصدر قريباً.

وحول ما يراه البعض من أن الحركة النقدية تعاني من مشاكل كثيرة تبدأ من ضعف تأثيرها على أصحاب المشهد الإبداعي، وأيضاً على جمهور المتلقين، وتنتهي بمشاكلها الداخلية الخاصة باتساع دائرة التنظير والمصطلح وغيره، ترى هناوي أنه "كلما كانت الحركة النقدية محايدة وموضوعية ومخلصة

في الافتراض وواقعية في التحصيل تستطيع أولاً أن تحفز المبدعين نحو المزيد من الإبداع تناقسا وحمية، وأن تحقق آخراً الإشارة في نفوس القراء مقربة إليهم الأدب غير منفرقة منه".

لكنها تأسف لأن ما يحصل عندنا في بعض الأحيان هو العكس، وكان بين النقد ومتلقيه شبه قطيعة معرفية، إما لرطانة الاصطلاحات والمفاهيم التي يوظفها الناقد وهو نفسه غير متيقن من فاعليتها، واضعاً الملثقي عاماً كان أو متخصصاً أمام دوامة، وإما لعشوائية تحليل النتاجات الأدبية وتفسيرها بطريقة تجمع التعميم بالتعميم، وإما لجاهزية الكليسيات التي يضعها الناقد تحت يده إلى حين الطلب، فما إن يقرأ نتاجاً أدبياً حتى يهجم إلى كليسياته التي اعتادها ويلصقها بذلك الناتج، سواء لاعتدت النتاج أو لم تلائمه.

وتضيف "هذا برأيي هو الخذلان النقدي الذي يحصل حين يعجز الناقد عن أداء وظيفته المفترض به أداؤها، عاجزاً عن

انطلاقاً من المرتكزات الأساسية التي تشكلت في ضوءها رؤية هناوي النقدية النظرية والتطبيقية، تقول "أهم المرتكزات النظرية والاستجاء الفكري نظراً وتاملاً إلى جانب الاستغراق في النص الأدبي سطحا وعمقا، وبالشكل الذي يمكن من استغوار المواطن ويسهل معرفة المخفيات محيية وحفرا مع المواكبة المستمرة لكل ما هو مستجد في عالم النقد من نظريات ومنهجيات واصطلاحات وفرضيات، لا بقصد تجربتها فقط وإنما اختبارها أيضاً".

وترى هناوي أن تجريب النظريات إما أن يثبت نجاعتها في بلورة تصور نقدي يلائم تجربتها الإبداعية وتوجهاتها الثقافية فإذخ بها ونتائجها، وإما يؤكد عجزها وأنها لا تنفعنا في أداء مهامنا وسعيها إلى اجترار ما نراه بديلاً عنها ويلائم نتائجنا، ولعلنا نقدم للنقد العالي إضافة نوعية على مستوى النظرية والتفكير المنهجي أو على مستوى الاصطلاح والمفاهيم أو على مستوى العمل والممارسة.

وتضيف الناقدة "قد يرى بعضهم استحالة هذا الترجي أو في الأقل أهميته لإسيما أولئك الذين وقعوا صرعى الفهم الكولونيالي فقلبت النتيجة على فهمهم النقدي، وكان النقد وأد ليكون غربياً حتى أنهم يرون في الاجترار والتكرار درءاً أكاديمياً وجنة معرفية من الخطأ والخطأ، وفاتهم أن العلم لا يعرف العرقية وليست له خارطة جغرافية".

وتتابع "انطلاقاً من هذا التصور وضعت ما قدمه الغرب حول قضية التجنيس الأدبي على المحك سعياً إلى الإضافة والاجترار حتى تمخضت عن ذلك نظرية العبور الأجناسي" كاستكمال فكري وتطوير مفاهيمي لما كانته النقدية الغربية قد قدمته في هذا المجال، فضلاً عن عشرات المفاهيم والمقولات المبتكرة التي ضمنها أبحاثي ودراساتي، وقد عرّفت

السرد القابض على التاريخ  
الجسدنة بين المحو والخط  
نحو نظرية عابرة للأجناس  
في تجنيس الأدب